الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الإبدال اللغوي في لهجة ديوان الشاعر عبدالله البرمكي أنموذجاً

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر /في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبين:

بريكال هاجر

بن محمود وئام

إشراف الأستاذ:

براشيش نصر الدين

لجنة المناقشة

د.سبتي آمال	جامعة أحمد دراية ادرار	رئيساً
د. براشيش نصر الدين	جامعة أحمد دراية ادرار	مشرفاً
د.رابحي مدني	جامعة أحمد دراية ادرار	مناقشاً

السنة الجامعية 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

شهادة الترخيص

انا الأستاذ(ة) : براشيش نصر الدين

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ :

الإيدال اللغوي في الدعوجية ديوان الشاعر عبد الله البرمكي أنموذجا

من إنجاز الطالب(ة): بن محمود وئام

و الطالب(ة): بريكال هاجر

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/06/07

نشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة تقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

يمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

مساعد رئيس القسم

امضاء المشرف:

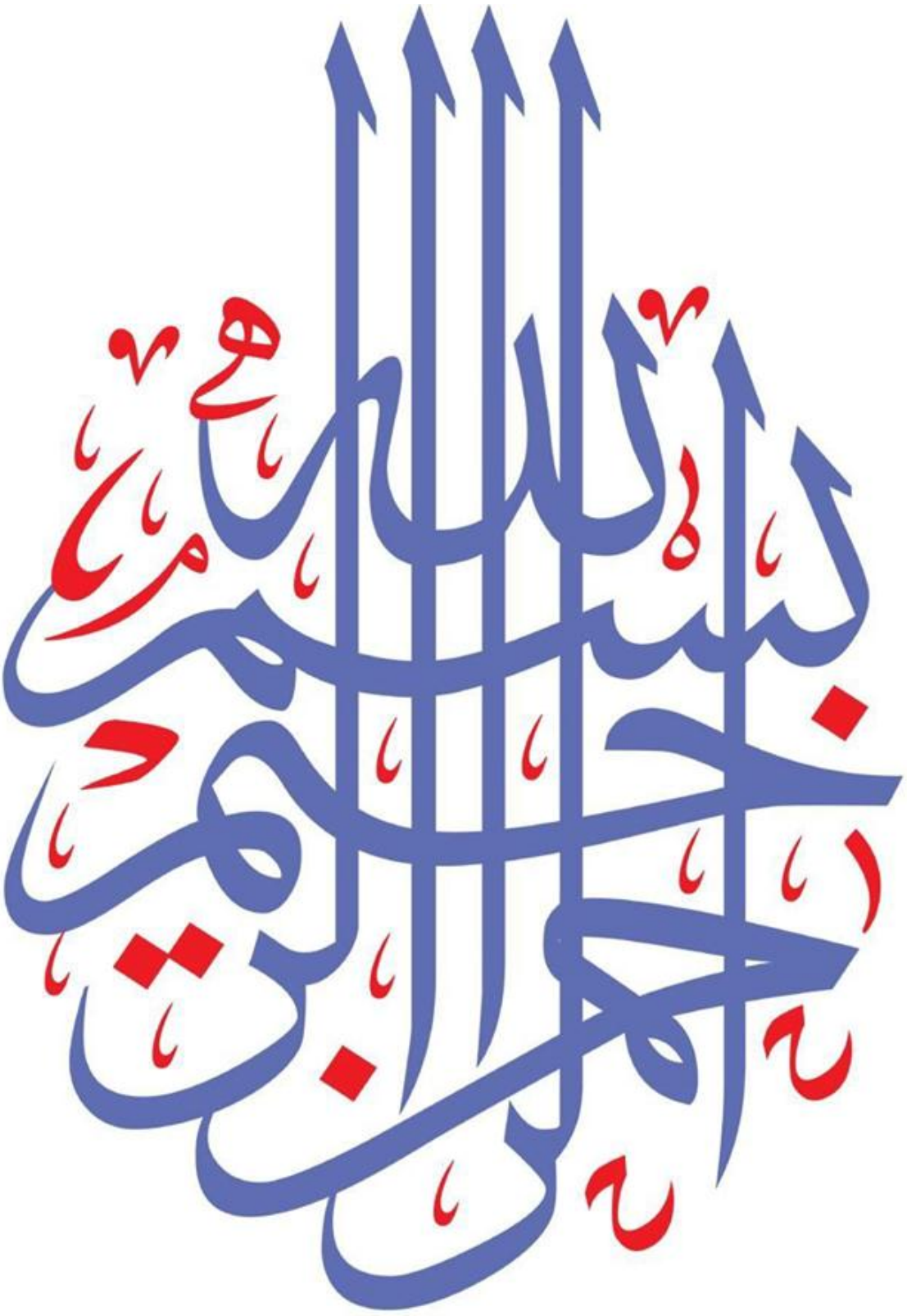
بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع	الصفحة
*شكر وعرفان	–
*إهداء	–
*فهرس المحتويات	–
*مقدمة	أ–ب
الجانب النظري	
الفصل الاول: الأصوات اللغوية والإبدال وآراء العلماء فيه	
المبحث الاول: الاصوات اللغوية والابدال	07
المبحث الثاني / الإبدال اللغوي وأرآء العلماء فيه	19
الفصل الثاني:(التطبيقي) الإبدال اللغوي ديوان لشاعر عبد الله برمكي	
1. . نبذة عن الشاعر:	32
2. التعريف بالديوان:	33
3. جدول توضيحي يمثل مظاهر الإبدال أو تجلياته في الديوان	34
خاتمة	41
قائمة المصادر والمراجع	43
ملخص	

إ هـد ا ء

قال الله تعالى « وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ». **الإسراء 23.**

إلى التي غمرتني بحنانها وساعدتني في حياتي وفرحت لأفراحي وحزنت لأحزاني.

إلى التي أحسنت بالحياة والحنان بقربها فما عدت أخشى الصعاب بدعواتها إليك أنت أمي الحنونة.

إلى الذي علمني ورباني وساعدني ودعمني. إلى سندي ومرشدي في الحياة إلى الذي عان من أجل تنشئتي وتقويمي...

إلى أبي الغالي لك مني ألف تحية.

إلى الذين ظفرت بهم هدية الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة إخوتي الأحباء

أيوب، مروان ومصعب.

إلى أخواتي العزيزات: أسماء، أمال، أحلام مريم.

أقدم إهداء خاص إلى براعم العائلة :" لؤي، ريان، أسامة، إياد، أحلام، خلود، معاذ، أنس، آية، أماني، أسعد، ياسين.

إلى إخوتي وصديقات العمر" عبلة، سارة.

وأخص بالذكر زميلتي وئام وإلى كافة أفراد عائلتها.

إهدي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الجامعي.

وفي الأخير لكم مني كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان

والله الموفق والمستعان.

هاجر

إ هـد ا ء

أهدي ثمرة جهدي هذه ...

إلى الذين ساندوني وساعدوني للوصول إلى هذه المرحلة الحاسمة في حياتي إلى من بذلوا جهدهم وسهروا لراحتي ، إلى الذين يستحقون مني أقصى درجات الاحترام والتقدير والتبجيل " أمي وأبي "الغاليين بارك الله لي في عمرهما .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخوتي (إلياس–ابتسام–خولة وابنها شعيب – داود) حفظهما الله .

إلى إخوتي التي لم تلدهم أمي (سميرة –حنان–عبد القادر–عبد العزيز–عدنان –عبد الغني –مختار وأبنائه أسيل – عبد الجبار).

إلى جدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته .

إلى كل الأهل والأقارب و الأصدقاء .

إلى كل من يحمل لقب "بن محمود" و" بوكة".

إلى من قاسمتني تعب وشقاء هذا العمل (هاجر).

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من دور وعبارات من أسمى وأجلى عبارات العلم ،إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح (أساتذتي الكرام).

إلى زميلاتي بالجامعة وكل من قدم لي يد العون و المساعدة في إنجاز هذا البحث .

وئام

DESIGN-WAREZ.RU

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء، الشكر دائما لله عز وجل على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب وتحمل إعترافاً بالجميل، كلمة شكر تعبر لأستاذنا «براشيش نصر الدين».

الذي أشرف علينا في هذه المذكرة ورافقنا في كل لحظات رحلة بحثنا، ولم يبخل علينا بإرشاده ونصائحه القيمة كلما واجهتنا مشكلة أو صعوبة فلك منت جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا الكرام الذين أفاضو علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم: الأستاذ بن عبوا محمد والأستاذ أقيار نورالدين

والشكر موصول إلى كل من ساهم في هذا البحث.

مقدّمة

مقدّمة

الحمد لله الذي هدى أولياءه نهج الهدى، وأجرى على أيديهم الخيرات ونجاهم من الردى، ونصلي ونسلم على سيدنا المنقذ من الضلالة والعمى، محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين وصحبه أعلام التقى.

وبعد:

امتازت اللغة العربية ببلاغتها وفصاحتها وقدرتها، فهي البحر الذي يغترف منه الشعراء والمتفحصون علومها، وهي لغة القرآن الكريم، وكانت لها عناية بالغة عند علماء اللغة فقد استقطبتهم لدراسة فحوى أصواتها بمختلف مخارجها وصفاتها وما يلزمها من تغيير وما ينفك من ظواهر صوتية، كالإدغام والإبدال والمماثلة والإمالة. ونلاحظ أن معظم علماء اللغة قد اهتموا بالظواهر الصوتية والتي من بينها ظاهرة الإبدال حيث تعد من أهم المستويات اللغوية الأساسية التي تبين تأثير التحولات الصوتية على الألفاظ العامية وكذا تأثيرها باللهجات القديمة، مما لا شك أن اللهجة تمثل اللغة العامية لمجتمع ما. وعلى هذا الأساس جاء موضوع دراستنا معنوناً " بالإبدال اللغوي في اللهجة ديوان لشاعر عبدالله البرمكي أنموذجا ".

ومن هنا تطلب بحثنا التساؤلات التالية:

ما هو الإبدال اللغوي؟ وما هي أسبابه؟ ومدى تأثيره في اللهجة العامية؟

ونظرا لطبيعة المهمة التي يكتسبها هذا الموضوع لكونه يكشف اهم التغيرات التي تحدث في اللهجة العامية

إذ تعود مبررات اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في معرفة التغيرات الصوتية التي تطرأ على لهجتنا وتهدف إلى استكشاف الحروف المتبادلة بين اللهجات من خلال أحد نماذج الشعر الشعبي.

ومن المعلوم أن كل بحث يستند إلى دراسات سابقة ولا ينطلق من فراغ من هذه الدراسات أذكر على سبيل المثال: الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، الدراسات اللهجية والصوتية لابن جني، سر صناعة الإعراب لابن جني، علم الأصوات كمال بشرو الإبدال لأبي الطيب اللغوي، واعتمدنا على مصادر ومراجع اهمها:

- معجم الإبدال اللغوي، لسان العرب لممدوح محمد خسارة، اللهجات العربية نشأتها وتطورها لعبد الغفار حامد هلال، **وقد رتبناها ترتيباً بحسب موقعها في الموضوع.**

وإذا عدنا إلى المنهج المتبع فقد تطلبت طبيعة الدراسة أن تسلك منهجين أولها المنهج الوصفي المتعلق بجملة من التعريفات النظرية الواردة في المدخل والفصل الأول، وثانيها المنهج التحليلي من خلال الإبدال اللغوي واسخراج البعض من الحروف المتبادلة في اللهجة العامية.

وقد اتبعنا خطة استهللناها بمقدمة ثم مدخل تناولنا فيه الأصوات التي تتأثر فيما بينها ثم قسمنا البحث إلى فصلين الفصل الأول نظري بعنوان الأصوات اللغوية والإبدال وآراء العلماء فيه ويتضمن مبحثين الأول الأصوات اللغوية والإبدال والثاني الإبدال اللغوي وآراء العلماء فيه.

أما الفصل الثاني فجاء في شكل دراسة تطبيقية حاولنا فيه إثبات ما ذهبنا إليه في الدراسة النظرية ثم ختمنا البحث بتسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها.

كما لا يخلو بحث من الصعوبات فقد واجهنا في بحثنا مجموعة من الصعوبات نذكر منها: تشابك المادة المعرفية، ولكن رغم ذلك حاولنا قدر المستطاع الإلمام بالقدر الكافي من الكتب لإتمام هذا البحث.

نظرا لعدم تمكن الجهار من رسم الكاف الفارسية، فإننا ننبه القارئ الكريم أننا وضعناها بين أربعة أقواس.

وفي الأخير نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه، ومهد لنا الطريق لإتمام هذا البحث ونأمل أن تتكلل ثمرة هذا البحث بالنجاح والإفادة لنا ولطلاب العلم.

مدخل

مدخل

يشكل الصوت الإنساني المادة الأولى في الدراسات اللغوية لأي لسان من الألسن البشرية، وتعد الدراسات الصوتية قديما من أصل العلوم عند العرب لأنها اتصلت مباشرة بتلاوة القرآن الكريم لضبط آدائه.

والصوت وسيلة من وسائل الاتصال بين البشر، والتي من خلالها نستطيع نقل مشاعرنا وأحاسيسنا المختلفة فرحاً أو حزناً حباً أو كراهية، فلكل واحد منا له نغمة صوتية معينة خاصة به من خلالها يمكن معرفة صوت كل شخص.

وهو أثر سمعي ناتج عن ذبذبة مستمرة ومطردة لجسم من الأجسام قد يسمع ذلك من احتكاك جسم بجسم آخر أو اصدامه به، أو يسمع من الآلات الموسيقية الوترية والنفخية، أو من جهاز النطق عند الانسان وهو تلك النعمة الإلهية التي أنعم الله بها على عباده المتكلمون والمنشدون وحتى السامعون، فمنهم من يستخدمها في الطاعة ومنهم من يستخدمها في المعصية. ولذلك وهبه الله تعالى للإنسان من اجل إسقامة الحياة وإدارة الأمور فكل ذلك جاء لأجل أن يتفاعل مع من حوله من خلال نعمة السمع عن طريق استقبال الحروف والأصوات التي تملأ جوانب نهاره وتحيط من حوله. قوله تعالى «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ اُمَّهَـٰتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْـٔاً وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَالاَبْصَـرَ وَالاَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» النحل 78

تختلف الأصوات واللغات من بشر إلى بشر فاختلاف اللغات آية عظيمة من آيات الله فهم مع اتحادهم في النوع كان اختلاف لغاتهم آية دالة على ما كونه الله في غريزة البشر من اختلاف التفكير وتنويع التصرف في وضع اللغات، وتبدل كيفياتها باللهجات والتخفيف والحذف والزيادة.

وكان اختلاف اللغات بانتشار قبائل البشر في المواطن المتباعدة قوله تعالى « وَمِنۡ اٰيٰتِهٖ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارۡضِ وَاخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلَمِينَۚ» الروم 22

ويعني اختلاف اللغات العربية والعجمية وغيرها.

وتختلف اللغات في عدد فونيماتها وليست جميع الفونيمات موجودة في جميع اللغات، كما أن الصوت اللغوي ذاته قد يوجد في لغتين ولكن بمكان نطق مختلف مثل صوت (ت) الاسناني في العربية وصوت T اللثوي في الانجليزية الأمريكية وما هو الصوت اللغوي في لغة ما قد يكون ألوفنا في لغة أخرى والعكس صحيح.

وتبدو آثار احتكاك اللغات بعضها ببعض من خلال النتائج المترتبة عن احتكاك اللغة العربية باللغات الأجنبية في فترة التاسع عشر بعد غزو المغرب العربي من طرف المستعمر الفرنسي، فبدأت آثار جديدة في لهجته تتمثل في ظواهر متعددة، نذكر منها تداخل ألفاظ وتراكيب فرنسية في حديثهم.

فعندما تدخل لغة جديدة إلى بقعة جغرافية جديدة فإنها لا تدخل إلى فراغ لغوي، وإنما يجب أن يكون هناك قوم أو أقوام يتكلمون لغات مختلفة وفي هذه الحالة يحدث أحد الأمرين إما أن تتغلب لغة المغلوبين بفضل تقدمهم في الحضارة، أو سبب قلة أفراد الجماعة العسكرية المجتاحة.

وقد يحمل الصوت اللغوي الواحد عدة تأديات في لغة واحدة قد تشكل هذه التأديات فونيمات مختلفة ومن ذلك على سبيل التمثيل في العربية حرف الهجاء (ص) ويتميز عن حرف الهجاء (س) في كلمتين (صار) و (سار) فيكون صوت الصاد متمايز عن صوت السين؛ لأن اختلاف الكلمتين في المعنى يرجع إلى هذا الاختلاف بين صوتي الحرفين، فالصاد والسين في العربية فونيمان مختلفان في حين إن الصوتين (الصاد) و (السين) يعتبران في الفرنسية والانجليزية فونيماً واحداً.

ومن التغيرات التي تخص الجانب الصوتي: التغيير في الاعلال والتغيير في الإدغام وفي الإمالة وتغيير في الإبدال وهذا الأخير هو موضوع دراستنا في هذا البحث.

الفصل الأول (تعريفي)

الأصوات اللغوية والإبدال

وآراء العلماء فيه.

المبحث الأول: الأصوات اللغوية والأبدال.

ا. الصوت اللغوي و الصوت غير اللغوي (الجغرافية اللغوية).

1. الصوت اللغوي: يعرفه "كمال بشر" بأنه أثر سمعي يصدر طواعيه واختيار عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة. ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضاً ومعنى ذلك أن المتكلم لا بد أن يبذل مجهوداً ما يحصل على الأصوات اللغوية. [1]

حيث يتكون الصوت اللغوي على نحو يشبه حدوث الأصوات في آلات النفخ مثل الناي والمزمار ووجه الشبه حدوث الصوت اللغوي من جانب وصوت آلات النفخ من الجانب الآخر أن كليهما يصدر بأن يتحرك عمود من الهواء في اتجاه محدد خلال ممر مغلق فتحدث له في طريقة درجات مختلفة من الإيقاف أو الاعتراض في مواضع مختلفة فيتنوع الصوت تبعاً لذلك، ولذا يتكون الصوت اللغوي في ظل ثلاثة شروط:

1. وجود عمود هواء متحرك
2. وجود ممر مغلق
3. إيقاف أو اعتراض مؤقت لحركة عمود الهواء. [2]

والصوت اللغوي الذي تؤلف مادته علم الصوت فإنه الأثر السمعي الذي يصدر عن أعضاء (جهاز النطق)، وقد يمثل العناصر الثلاثة، فأعضاء النطق تمثل العناصر الأول الذي هو جسم يتذبذب، والأثر السمعي المتعلق بالصوت من حيث تنقل موجاته في الهواء يمثل العنصر الثاني الذي هو وسط تنتقل فيه الذبذبات الحاصلة عن الجسم المتذبذب، أما أذن المستمع التي تتلقى تلك الذبذبات فإنها تشكل العنصر الثالث الذي هو جسم تلقي الذبذبات. [3]

---

[1] علم الاصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000،ص 119..

[2] مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة، د ط، ص 3433..

[3] في البحث الصوتي عند العرب، خليل ابراهيم العطية، منشورات دار الجاحظ، بغداد، د ط، ص 6.

فالصوت اللغوي ذو جانبين أحدهما عضوي والآخر صوتي أو بعبارة أخرى أحدهما حركي والآخر نفسي؛ أو بعبارة ثالثة أحدهما يتصل بعملية النطق والثاني يتصل بصفته وعملية النطق هذه تحدث في أية نقطة مما بين الشفتين والأوتار الصوتية في الجهز النطقي الإنساني [1]

كما أن الصوت الإنساني هو الأداء الكلامي وينشأ من ذبذبات مصدرها الحنجرة عند الإنسان [2] والصوت لغوياً «عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع التثنية عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها.[3]

وهو أيضاً صوت كلامي أحدثه المتكلم أثناء كلام فعلي والصوت إذاً حدث يكون فريداً إذ لا يحدث صوت مطابق له مرة ثانية لا من المتكلم ذاته ولا من سواه. وهو ألوفون يتبع فونيماً ما في لغة المتكلم [4]

2. الصوت غير اللغوي: وهو غير منطقي ويتمثل في أصوات السيارات والآليات وأصوات الحيوانات والطيور وأصوات الرعد، وأصوات الإنسان غير الإرادية مثل أصوات الشخير والتأوه والتضجر...

ب – مخارج الحروف وصفاتها.

1 –مخارج الحروف

– تعريف الحرف:

لغة: جمع حرف وهي طرف الشيء .

اصطلاحا: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

والمراد بالحرف :«حرف المبني من الحروف الهجائية، لا حروف المعاني مما هو مذكور في كتب العربية ك باء الجر ، أو سين التنفيس ، أو همزة الاستفهام».

تعريف المخرج :/

لغة :موضع الخروج .

---

[1] دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال الدين، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1420هـ/ 1999م، ص 13 .14.

[2] ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، ط2، 1950، ص 8.

[3] الصوت اللغوي في القرآن، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000 م، ص15.

[4] معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، ط1، 1402 . 1982 م، ص 93.

اصطلاحا: «محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت تحقيقاً أو تقديراً فحيث انقطع الصوت عند خروجه نصفه المحقق ، وإذا لم ينقطع الصوت عند خروجه فهو المقدر» [1]

« ذكر ابن جني أن الصوت (يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً ، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعه)» .[2]

« ومخارج الحروف عند معظم علماء النحو والقراءات كسيبويه ، وابن جني ، وابن الباذش ستة عشر مخرجاً . وعند الخليل بن أحمد ، وابن الجزرى ، وغيرهم سبعة عشر مخرجاً على اعتبار أن لا حرف المد (الألف والواو والياء) مخرجا وهو جوف الفم .وعند الفراء وتابعيه أربعة عشر مخرجا لجعلهم مخرج الحروف الذلقية (اللام والنون والراء) واحدا ، أما عند غيرهم فكل منها مخرج . والراجح هو رأي سيبويه لأن الكثيرين لا يعدون أحرف المد حروفا ، وإنما يعدونها حركات طويلة» [3]

« واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر : ثلاثة منها في الحلق . فأولها من أسفله وأقصاه ، مخرج الهمزة والألف والهاء . هكذا يقول سيبويه . ورغم أبو الحسن أن ترتيبها : الهمزة ، وذهب إلى أن الهاء مع الألف ، لا قبلها ولا بعدها . والذي يدل على فساد ذلك وصحة قول سيبويه ، أنك متى حركت الألف ، اعتمدت بها على أفرب الحروف منها إلى أسفل ، فقلبتها همزة ، ولو كانت الهاء معها لقلبها هاء . وهذا واضح غير خفي».[4]

« واعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا . فأولها الألف ، وآخرها الياء ، على المشهور من ترتيب حروف المعجم ، إلا أبا العباس ، فإنه كان يَعُدّها ثمانية وعشرين حرفا ، ويجعل أولها الباء ، ويدع الألف من أولها، ويقول : هي همزة ، ولا تثبت على صورة واحدة، وليست لها صورة مستقرة، فلا أعتدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة . وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس غير مَرْضيّ منه عندنا ويقول :" اعلم أن

---

[1] دراسة المخارج والصفات، جمال ابن إبراهيم القرش، مكتبة طالب العلم، ط1، 1433هـ /2012م، ص 18.12.

[2] الدراسات اللهجية والصوتية، عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، د ط، ص 301 . 302.

[3] الاعلال والابدال والادغام، في ضوء القراءات القرآنية،(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه) ، ص 36 . 37.

[4] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج 1،مكتبة لسان العرب، ط1،محرم 1374 هـ /سبتمبر 1954 م، ص 52.

الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة ، وإنما كُتبَت الهمزة واوا مرة وياء أخرى ، على مذهب أهل الحجاز في التخفيف ، ولو أريد تحقيقها البتة ، لوجب أن تكتب ألفا على كل حال» [1]

2/"« ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء» [2]

ويتم نطق صوت العين بتضييق الحلق عند لسان المزمار ، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف مع احتكاك للهواء عند مروره احتكاكاً مسموعاً ، ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي ، وينفتح المجرى الفموي ، ويهتز الوتران الصوتيان فيخرج الصوت مجهوراً .حيث يمثل هذا الصوت مشكلة حقيقية لغير العرب ونادرًا ما نجد من غير العرب من ينطق هذا الصوت بصورة صحيحة ، وعده القدماء من الأصوات المتوسطة التي بين الشدة والرخاوة ، والسر في هذا هو ضعف ما يسمع لها من خفيف إذا قورنت بالغين ، وضعف حقيقها يقربها من الميم والنون واللام ويجعلها من هذه الأصوات التي هي أقرب إلى طبيعة أصوات اللين. أما صوت الحاء فمخرجه هو العين ويكون نطقه كما تنطق العين تماماً إلا أن الوترين الصوتيين لا يتحركان معه ، ومن ثم فإن الفارق بينهما في الصفة، أن العين مجهور والحاء مهموس. [3]

3/« وما فوق ذلك مع أول الفم مخرج الغين والخاء» .فالغين صوت رخوي مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، فعند النطق به يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدناه إلى الفم .

أما الخاء تشترك الخاء مع الغين في كل شيء ، غير أن الغين صوت مجهور نظيره المهموس هو الخاء فكل من الغين والخاء صوت رخوي ومخرجها واحد . » [4]

ويقول الدكتور تمام حسان :« لقد اعتبر النحاة والقراء الحلق مخرج الغين ، وبهذا يستطيع الباحث أن يقف منهم أحد موقفين ينبني كل منهما على طريقة فهمهم للاصطلاح (حلق) . فإذا كان مفهوم هذا الاصطلاح في

---

[1] سر صناعة الإعراب، ابن جني ، ص 46.

[2] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1417 هـ / 1997 م، ص 32.

[3] ينظر: مخارج الحروف وصفاتها بين إبن جني (392هـ) و ابن سينا (428 هـ) ، خاني فرج الصالحين علي، دراسة وصفية تحليلية،(رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية) ، إشراف شعبان عوض محمد الغابدي، جامعة بن غازي، مايو 2018 م، ص 50 . 52 .

[4] الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، د ط، ص 75.

أذهانهم مطابقاً لما نفهمه نحن الآن ، فهم ولا شك مخطئون في القول بأن صوت الغين يخرج من الحلق . أما إذا كان فهمهم للاصطلاح أوسع من فهمنا له حتى ليشمل ما بين مؤخر اللسان والطبق ، فلا داعي للقول بخطئهم». [1]

4_«ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف» [2].

وهو من الأصوات اللهوية ، ويتم نطق القاف كما ينطقها مجيدو القراءات في مصر ، صوت شديد مهموس ، ينطق برفع مؤخر الطبق ، حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق ، ليسد المجرى الأنفي ، ورفع مؤخر اللسان حتى يصل باللهاة والجدار الخلفي للحلق ، مع عدم حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية ، فينحبس الهواء ثم ينفجر بعد انفصال العضوين المتصلين . وعلى ذلك فلا فرق بين القاف والكاف ، إلا في أن القاف أعمق قليلا في مخرجها». [3]

من خلال ملاحظتنا نستنتج أن القدماء وصفو هذا الصوت بأنه كان يشبه القاف المجهورة التي نسمعها الآن بين القبائل العربية في السودان . فهم ينطقوه بها نطقاً مخالف للهجات العربية الحديثة إذ نسمعها منهم نوعاً من " الغين " .

ويقول إبراهيم أنيس : « وتطور الصوت بتغير مخرجه يكون بأحد طريقين إما بانتقال المخرج إلى الوراء أو إلى الأمام ، باحثا الصوت في انتقاله عن أقرب الأصوات شبها به من الناحية الصوتية ، فتعمق القاف في الحلق عند المصريين لا يصادف من أصوات الحلق ما يشبه القاف إلا الهمزة ، لوجود صفة الشدة في كل منها ». [4]

5/« وما هو أسفل بقليل من مخرج القاف بين اللسان والحنك الأعلى وهو مخرج الكاف ويسمى هذان الحرفان (أي القاف والكاف) لهويين». [5]

"« والكاف هو صوت شديد مهموس مرقق ، يتم نطقه برفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق ، وإلصاقه به ، وإلصاق الطبق بالحائط الخلفي للحلق ، ليسد المجرى الأنفي ، مع إهمال الأوتار الصوتية وعدم اهتزازها.

---

[1] مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 101 . 102.

[2] المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 54 .55.

[4] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص 72 .

[5] دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، مركز الدرايات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية، 1966، ص 31.

وليس في العربية الفصحى نظير مجهور لهذا الصوت ، وإنما نظيره المجهور هو الجيم القاهرية ، التي نرمز لها بالرمز: (ك) المستعار من الخط الفارسي ؛ لنفرق بينها وبين الجيم الفصيحة ، وهذه الجيم القاهرية ، نسمعها كذلك في بعض اللغات السامية ، كالعبرية والسريانية والحبشية ».[1]

6/ « وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى وهو مخرج الجيم والشين والياء وتسمى هذه الحروف شجرية أي حروف منفتح الفم».[2]

« وقد أطلق بعض المحدثين على الثلاثة : الحروف الأدنى حنكية وفسرها بأنها تكون من وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى ، فوصف الجيم والشين بأنهما لثويان حنكيان ، أما الياء فذكر أنه من وسط اللسان ووسط الحنك فهو حنكي ــ وسيط ووصف بعضهم الشين بأنه صوت لثوي حنكي ، ثم ذكر أن علماء العربية أطلقوا لفظ أصوات وسط الحنك على الشين والجيم والياء وقال : (وهو تقدير جيد سليم) وهو تناقض كما أراده لأنه فسر اللثة بمقدم الحنك ووصف مقدم الحنك بأنه الجزء المحدب والمحزز الواقع خلف الأسنان العليا مباشرة ، أما وسط الحنك فقد أطلق عليه الحنك الصلب أو الغار فكيف يكون التقدير جيداً وسليماً وهو يذهب إلى خلاف ما ذكره من مخرج الشين ».[3]

7/« ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مُخْرجْ الضاد»

8. ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فُويقَ الثنايا مُخْرَجُ النون».

9. ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مُخْرج الراء».[4]

« والنون صوت أنفي مجهور وقد يتم نطقه بجعل طرف اللسان متصلاً باللثة مع خفض الطبق ، ليفتح المجرى الأنفي ، ويحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية ، والأنفية في هذا الصوت هي الهواء الخارج من الرئتين ، يمر في التجويف الأنفي ، محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف ، وهي كالميم تماماً ، والفرق بينهما أن طرف اللسان مع

[1] مدخل إلى علم ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص 53.

[2] دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص 31.

[3] ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، ص 308.

[4] الكتاب، سيبويه، ج4،دار الرافعي برياض، ط3، 1402 هـ / 1982 م، ص 433.

النون يلتقي باللثة ، فيمتنع مرور الهواء عن طريق الفم وهو بعكس الميم ، والذي يمنع مرور الهواء من الفم معهما ، هما الشفتان. [1]

10/« نفس المخرج السابق إلا أنه أدخل في ظهر اللسان بقليل وقريب من مخرج اللام وهو مخرج الراء ، وتسمى اللام والنون والراء حروفا ذلقية أو ذولقية ، أي حروفا نفرع بذولق اللسان وهو طرفه». [2]

« والراء صوت تكراري مجهور ، يتم نطقه بأن يترك اللسان مسترخياً ، في طريق الهواء الخارج من الرئتين ، فيرفرف اللسان ، ويضرب طرفه في اللثة ضربات متكررة ، وهذا معنى وصف الراء بأنه صوت تكراري هذا بالإضافة إلى حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية ، عند نطق هذا الصوت» [3]

11/« ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا ، مخرج الطاء والدال والتاء». [4]

« وتسمى هذه الحروف حروفا نطعية أي أدنى حنكية». [5]

أما الدال فإنها صوت شديد مجهور مرقق ، ينطق بأن تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا ، التصاقاً يمنع مرور الهواء ورفع الطبق ، ليسد التجويف الأنفي ، مع ذبذبة الأوتار الصوتية ، وبقاء مؤخر اللسان في وضع أفقي .أما التاء فهو نظير الدال المهموس ، يتم نطقه بنفس الطريقة ،التي ينطق بها صوت الدال ، ويوجد فارق واحد وهو عدم تذبذب الأوتار الصوتية في التاء .و الطاء فهي كما ينطق بها اليوم ، تقابل التاء في الترقيق والتفخيم ، وهي أنها صوت شديد مهموس مفخم ، ولا يوجد فرق بينهما إلا في أن مؤخر اللسان ترتفع نحو الطبق عند نطق الطاء ، ولا ترتفع نحوه في نطق التاء. [6]

12/«ومما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا مُخرج الزاي والسين والصاد». [7]

« السين صوت رخوي مهموس ، يختلف بعض الاختلاف في مخرجه باختلاف اللهجات العربية ، ففي بعض اللهجات يشتد صفير السين عنها في البعض الآخر ، فالنطق السين يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين

---

[1] مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، بمضان عبد التواب، ص 49.

[2] دروس في أصوات العربية، جان كانتينو، ص 31 . 32.

[3] مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص 48.

[4] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص 53.

[5] دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص 32.

[6] ينظر: المدخل الى علم أصوات العربية، رمضان عبد التواب، ص 46 . 47.

[7] الكتاب، سيبويه، ص 433.

الصوتيين .وأما الزاي صوت مجهور يناظر صوت السين ، فلا فرق بين الزاي والسين إلا في أن الزاي صوت مجهور ، فالنطق بالزاي يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه من الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج .وأما الصاد أحد أصوات الأطباق فعند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعاً مخالفا لوضعه مع السين ، إذ يكون مقعراً منطبقا على الحنك الأعلى ، مع تصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك ككل الأصوات المطبقة». [1]

13/« ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء ، والذال ، والثاء». [2]

14/« ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مُخْرَجْ الفاء». [3]

« وهو شفوي أسناني والفاء العربية صوت رخو مهموس ، يتكون بأن يندفع الهواء ماراً بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، ويضيق المجرى عند مخرج الصوت ، فنسمع نوعا عاليا من الحفيف هو الذي يميز الفاء بالرخاوة» [4]

15/« الشفتان وهو مخرج الياء والميم والواو ، وتسمى الفاء والياء والميم والواو حروفا شفوية أو شفهية». [5]

« وأما الباء فهي صوت شديد مجهور مرقق يتم نطقه بضم الشفتين ، ورفع الطبق ليغلق ما بين الحلق والتجويف الأنفي ، مع ذبذبة الأوتار الصوتية ، أما الميم فإنه صوت أنفي مجهور ، ينطق بان تنطبق الشفتان تماما ، فيحبس خلفهما الهواء وينخفض الطبق ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية ، والواو فإننا نعني بها هنا ضمن الأصوات الصامتة ، الواو في مثل " واحد " أو " ولد" (وهو من الأصوات المتحركة)». [6]

16/« ومن الخياشيم مُخْرَجْ النون الخفية ، ويقال الخفيفة أي الساكنة». [7]

---

[1] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص 68 . 69.

[2] سر صاعة الإعراب، إبن جني، ص 53.

[3] الكتاب، سيبويه، ص 433.

[4] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص 48 .49.

[5] دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص 32.

[6] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص 42 . 43.

[7] الكتاب، سيبويه، ص 434.

« ويدل على أن النون الساكنة إنما هي من الأنف والخياشيم أنك لو أمسكت بأنفك ، ثم نطقت بها لوجدتها مختلة ، وأما النون المتحركة فمن حروف الفم ، كما قدمنا إلا أن فيها بعض الغنة من الأنف». [1]

صفات الحروف:

« وذكر ابن جني صفات الحروف وهو في ذلك متابع لسيبويه ، فذكر أن من الحروف حروفاً مهموسة وتقابلها المجهورة ، ومنها الشديدة وتقابلها الرخوة ، وبينهما حروف توصف بأنها بين الشدة والرخاوة ، ومنها المطبقة وتقابلها المنفتحة ومنها الحروف المستعلية ويقابلها المنخفضة ، ومنها حروف الذلاقة وتقابلها الحروف المصمتة ، ومنها الحروف المشربة أو حروف القلقلة ، ومنها الحرف المنحرف والحرف المكرر والحرف المهتوت». [2]

ومن الصفات المتضادة هي :/

1/ المجهور والمهموس : فهي على ضربين : مجهور ومهموس ، فالمهموس عشرة أحرف مجموعة في قولك : (سَتَشْحَسُكَ خَصَفَة) ، وباقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا مجهور،و المجهور هوحرف أُشبع الاعتماد من موضعه ، ومُنع النفس أن يجرى معه حتى ، ويجرى الصوت ؛ غير أن الميم والنون من جملة المجهور قد يُعْتَمد لهما في الفم والخياشيم ، فتصير غنة ، وأما المهموس فحرف أُضْعف الاعتماد من موضعه ، حتى جرى معه النفس ، و قد يمكنك تكرير الحرف مع جرْي الصوت نحو : سَسَسَسَ كَكَكَكَ هَهَهَهَ. [3]

« وواضح من تعريف ابن جني للمجهور والمهموس أن ضابط الجهر والهمس إنما هو جريان النفس مع الحرف أو توقفه ، فإذا جرى النفس مع النطق بالحرف كان مهموساً وإذا منع النفس من الجريان حتى ينتهي النطق بالحرف كان مجهوراً». [4]

2/ الشدة والرخو والتوسط :« ومن الحروف الشديد عند سيبويه هو الذي يمنع الصوت أن يجرى فيه ، وهو الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والدال ، والياء ، ومنها (الرخْوة) وهي : الهاء ، والحاء ،

---

[1] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص 53.

[2] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، ص 312.

[3] ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص 68 . 69.

[4] الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، ص 313.

والغين ، والخاء ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاء ، وذلك إذا قلت الطسْ وانْقَضْ ، وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت». [1]

« والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي : ويجمعها في اللفظ " لم يَرْوعْنا" وإن شئت قلت " لو يُرَوعْنا" ، وإن شئت قلت " لم يَرعَوْنا" وما سوى هذه الحروف». [2]

« ويرى جان كانتينو : أن الحروف الشديدة هي الحروف التي نسميها حروفاً آنية وقائمة الحروف الشديدة التي نجدها عند سيبويه وعند ابن يعيش مطابقة لنظريتنا الحديثة تمام المطابقة ، فهما يذكران فعلا : الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والياء والتاء وكذلك لا تحتوي قائمة الحروف الرخوة أو المتواصلة عندهما إلا على الحروف التي هي الحاء والهاء والغين والخاء والشين والسين والضاد والزاي والصاد والظاء والثاء والذال والفاء ، وأما الحروف الباقية أي الألف والغين والياء واللام والنون والراء والميم والواو فيعتبرونها بين الشدة والرخاوة». [3]

3/ الإطباق والانفتاح :/ أما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ، ترفعه إلى الحنك الأعلى وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك الأعلى ، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف، وأما الدال والزاي ونحوهما فإنما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن». [4]

4/ المستعلي والمنخفض : ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى ، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق ، وقد ذكرناها . وأما الخاء ، والغين ، والقاف ، فلا إطباق فيها مع استعلائها، فالمستعلية سبعة،وهي الحاء، والغين، والقاف، والضاد، والطاء، والصاد، والظاء، ما عدا هذه الحروف فمنخفض (فمستفل)». [5]

---

[1] الكتاب، سيبويه، ص 434 . 435.

[2] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص 69 . 70.

[3] دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص 35 . 36.

[4] المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط1، 1425 هـ / 2004 م، ص 115 . 116.

[5] سر صناعة الإعراب، إبن جني، ص 71.

«ويرى جان كانتينو الاستعلاء بأنه : " ارتفاع اللسان إلى الحنك أطبقت أم لم تطبق والحروف المستعلية هي الحروف المطبقة الأربعة ، ويقابل الاستعلاء الانخفاض أو الإستفال وتسمى الحروف غير المستعلية مستقلة أو منخفضة ويضيف بعض المؤلفين المتأخرين في الزمن الهاء والعين إلى الحروف المستعلية». [1]

ويقول ابن الجزري في ذلك :«والاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك :" قظ فص ضغط " ، وهي حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء كما أن أسفل المستفلة الياء». [2]

ونفهم من هذا أن الانخفاض أو الإستفال هو عكس الاستعلاء ، وحروفه غير حروف الاستعلاء وهي اثنان وعشرون حرفاَ .

5/ الذلاقة والإصمات : /« وحروف الذلاقة عند ابن جني وهي ستة : اللام ، والراء ، والنون ، والفاء ، والباء ، والميم ، لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان ، ومنها الحروف المصمتة ، وهي باقي الحروف وفي هذه الحروف الستة سر طريف يُنتفع به في اللغة ، وذلك نحو جعفر : فيه الفاء والرء ، وقَعْضَب : فيه الباء ، وسَلْهَب : فيه اللام والباء ، وسفرجل : فيه الفاء والراء واللام ، وفرزدق : فيه الفاء والراء ، وهكذا عامة هذا الباب». [3]

2/ الصفات غير المتضادة (الأحادية):/

1/ القلقلة :« و القلقة هي مصطلح أطلقه العلماء لوصف الحروف التي لها صوت شديد الوقع لأنها جمعت بين الجهر والشدة». [4]

« وسُميت هذه الأصوات بأصوات القلقلة لأنه تجب قلقلتها أي تحريكها تحريكاً خفيفاً إذا جاءت ساكنة». [5]

حيث يقول ابن الجزري في ذلك: « وسميت هذه الحروف بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقت وغيره وإلى زيادة إتمام النطق بهن ، فذلك الصوت في سكونهن أبين منه في حركتهن وهو في الوقت أمكن». [6]

---

[1] دروس في علم الأصوات العربية، جان كانتينو، ص 37.

[2] النشر في القراءات العشر، الحافظ أبي الخير بن محمد الدمقشي الشهير بإبن الجذري. إعتنى به: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، 2008 م، ص 202.

[3] سر صناعة الإعراب، إبن جني، ص 74.

[4] دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص 37.

[5] علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، 2000م، ص 378.

[6] النشر في القراءات العشر، الحافظ ابي الخير محمدابن محمد دمشقي، الشهير بإبن الجذري، ص 203.

ووصف ابن جني« حروف القلقلة بالحروف المشربة ، تُحْفَزُ في الوقت وتضغط عن مواضعها ، وهي القاف ، والجيم ، والطاء ، والدال ، والباء ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها ، وذلك لشدة الحفز والضغط». [1]

2/ الانحراف : تتكون الأصوات المنحرفة بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبي العقبة ، أو عن جانبيها ، ومن هنا كانت تسميها بالمنحرفة (أو الجانبية) ومن أمثلتها صوت اللام في اللغة العربية ، وكان سيبويه أول من استخدم هذا المصطلح في وصف اللام ، وذلك حيث يقول " ومنها المنحرف ، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت». [2]

3/ التكرار : وهو صفة تختص بحرف الراء و النطق بالراء بها يتمثل في عدة إرتعشات في طرف اللسان. [3]

4/ المهتوت :« ومن الحروف المهتوت ، وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء». [4]

5/ الهاوي : وهو الألف ، وهو من أحد حروف المد والاستطالة والمتمثلة : الألف والواو والياء ، (إلا أن الألف أشد امتداداً وأوسع مخرجاً). [5]

6/ الصفير : وحروفه السين والصاد والزاي ، كان سيبويه أول من استخدم هذا المصطلح حيث قال :« وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمن في الحروف التي أدغمت فيهن ، لأنهم حروف الصفير ، وهن أندي في السمع». [6]

7/ التفشي :وهو مختص بحرف الشين لأن اللسان يتفشى فعلا على الحنك ويتكون في وسطه نوع من القناة التي ينطلق منها النفس. [7]

---

[1] سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص 43.

[2] المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، ص 126.

[3] ينظر: دروس في أصوات العربية، جان كانتينو، ص 38.

[4] سر صناعة الإعراب، إبن جني، ص 74.

[5] ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند إبن جني، حسام سعيد النعيمي، ص 324.

[6] المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، ص 122 . 123.

[7] ينظر: دروس في أصوات العربية، جان كانتينو، ص 38.

المبحث الثاني / الإبدال اللغوي وأرآء العلماء فيه

1/ تعريف الإبدال لغة واصطلاحا :

. «(بَدلَ) بَدَلاً : وَجَعَتْهُ مَفَاصلُهُ أو عظامه .

و (أبْدَلَهُ) غَيّرَهُ . الشيء بغَيْره ، ومنه : اتّخَذَهُ عوَضاً عنه ، وخلفاً لهُ .

و (بَادَلَ) الشيء بغيره ، مُبَادَلَة ، وبدلاً أخذه بَدَلَهُ فلاناً : أعطاه شيئاً منه بَدلَهُ (بَدّلَ) الشيء غير صورته ويُقال : بَدّل الكلام : حَرّفَهُ ، وبَدّلَ بالثوب القديم الثوب الجديد (بإدخال الباء على المتروك) والشيء شيئاً آخر : بَدّلَهُ مكان غيره ومنه جعله بَدَلَهُ .

(تَبَادَلاَ) بَادَلَ كل منهما صاحبه ، (تَبَدّلَ) تغير والشيء ، وبه اتخذه منه بَدَلاً والشيء بالشيء : أخذه بَدَلَ». [1]

« وبَدّلَهُ ، غَيّرَهُ وبه أو منه ، اتخذه منه بَدَلاً ؛ أي عوضاً أو خلفاً ، وبَدّلَ الشيء آخر جعله ، وبدّله منه». [2]

« وهو مصدر أَبْدَلَ أي : (نَحّيْتُ الأول ، وَجَعَلْتُ الثاني مكانه).

وفي لسان العرب : (وأبدلت الشيء بغيره ، وبدّله الله من الخوف أمناً ،وتبديل الشيء : تغييره ، وإن لم يأت ببدل) .

وقيل : الأصل في التبديل : تغيير الشيء عن حاله .

والأصل في الإبدال :جعل شيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في (تالله)». [3]

. « كذلك الإبدال في اللغة هو مصدر أبدل والبدل في اللغة العوض ، والخلف يقال : بدْل الشيء وبَدَلَه وبديله الخَلف منه والجمع أبدال ، وأبدل الشيء وبدّله اتخذه منه بدلاً واستبدال الشيء بغيره وتبديله به إذا أخذه مكانه ، وأبدلت الشيء إذا جئت له ببدل وبادلة مبادلة وبدالاً أعطاه مثل ما أخذ منه ، وبدّله تبديلا وتبدل تغير ، والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله ، وقال ابن سيدة : حد البدل وضع شيء مكان غيره». [4]

وبهذا فا الإبدال في اللغة بمعنى رفع الشيء ووضع غيره في مكانه .

---

[1] المعجم الوسيط، شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط4، ص 44.

[2] ينظر: محيط المحيط، بطرس البستاني مكتبة لبنان بيروت د ط، 1998 م، مادة (بدل) ، ص 31.

[3] الإعلال والإبدال والإدغام، أنجب غلام نبي بن غلام محمد، (رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية) ، إشراف: د / عبدالله درويش، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، 1410 هـ / 1989 م، ص 297.

[4] إبدال الحروف في اللهجات العربية ، سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1415 هـ /1995 م ، ص 71.

أما في الاصطلاح :ف الإبدال هو تغيير يحدث في حرف آخر غير أحرف العلة والهمزة مثل تغيير اصتبر إلى اصطبر بإبدال التاء طاء و يصدق الإبدال على مواضع الإعلال ويكون الإبدال أعم من الإعلال، فيتغير قَوَلَ إلى قَالَ يسمى إعلالاً أو إبدالاً . ومعنى هذا أن الإعلال جزء من الإبدال ، فكل إعلال وإبدال ، وليس العكس ، والإعلال يخضع في معظمه للقياس ، أما الإبدال فلا يخضع . في أغلبية . للقياس وإنما يحكمه السماع ومن مصوغاته :

1/ التماثل : هو إتحاد الوتين مخرجاً وصفة. ك (الذال والذال) في قوله تعالى ″إذ ذَّهَبَ″ الأنبياء 87.

2/التجانس : وهو اتحاد الصوتين مخرجاً واختلافهما في الصفات. ك (التاء والطاء) في قوله تعالى ″ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ″ آل عمران 122.

3/التباعد : وهو تباعد الصوتين في المخرج أو في الصفات كالميم

4/التقارب : وهو تقارب الصوتين في المخرج أو في الصفات.[1] ك (النون واللام) قوله تعالى″مِن لَّدُنْهُ″ النساء40

ونفهم من هذا التعريف أن الإبدال هو حذف الحرف من الكلمة ووضع حرف آخر غيره في المكان ذاته. وكذلك هو« جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي موضعة منها " وهو ضربان : صرفي ولغوي . فا الصرفي هو إبدال حرف بآخر لضرورة صرفية طلباً للخفة وسهولة النطق كما في قولنا : (ازْدهر) ، حيث أُبدلت الدال من تاء (افتعل) ، إذْ إن أصل الفعل (ازْتهر) . وإذا وقع الإبدال الصرفي في حروف العلة فهو إعلال ، والإبدال الصرفي مطرد في حروف ومواقع بأعيانها في بعض الكلمات». [2]

. وينظر إليه اللغويين على أنه جعل حرف مكان آخر مع الإبقاء على سائر الكلمة . [3]

. وقد ذكر الأشموني أن الإبدال يطلق على ما يعم القلب والفرق بينه وبين الإعلال أن الأول إزالة ، والثاني إحالة والتي لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة . والحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

. ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام ، وهو جميع الحروف إلا الألف

---

[1] ينظر: التوجيه اللهجي عند أبي علي الفارسي من خلال كتابه الحجة للقراء السبعة، فوزية قمقام،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها) إشراف: د/حسيني أبو بكر، 1429 هـ /2008 م، ص 103 . 104.

[2] معجم الإبدال اللغوي من لسان العرب، ممدوح محمد خسارة، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1، 1439 هـ/ 2018 م، ص 5. 6.

[3] ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطور، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، تيفون، ط2، 1414هـ /1993 م، ص 120.

. ما يبدل إبدالاً نادراً ، وهو ستة أحرف مجموعة في قولهم في وُكْنَة وُقْتَة وفي أغن أخن ...إلخ .

. ما يبدل إبدلاً شائعاً لغير إدغام ، وهو إثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولك (لحد صرف شكس أمن طي ثوب عزته) ، والضرورة منها في التصريف تسعة أحرف يجمعها قولك : (هدأت موطياً) ، وما عدا الحروف التسعة فإبداله غير ضروري مثل أصيلال فأبدلت النون لاماً ، وهذا الإبدال غير ضروري ، وكان حق الكلمة أن تكون أصيلان تصغير أُصْلان جمع أصيل أو تصغير أصيل. [1]

إذن نلاحظ من هذا أن الإبدال هو أن يوضع حرف مكان حرف آخر بمعنى تغيير الحرف أو تحويله .

وير التهانوي الإبدال بأنه :« الحرف القائم مقام غيره " . ثم يثني بعد ذلك بتعريف ثان مشيرا بدقة إلى الكتاب الذي أخذه منه وإلى مؤلفه فيقول :" قال ابن الحاجب في الشافية :" الإبدال جعل مكان حرف غيره " ثم يزيد عبارة ابن الحاجب توضيحا وتحديدا بقوله :" أي جعل حرف من حروف الإبدال». [2]

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الإبدال ظاهرة صوتية تختص بأن يكون حرف مكان حرف آخر من أجل التخلص من الثقل الصوتي الذي يتمثل في نطق الحروف أي تسهيل النطق.

مظاهر الإبدال اللغوي وأسبابه

اعتماداً على الجانب الصوتي على ما وصف ابن جني:

/1 الإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد

« المراد بالأصوات المتدانية ما كانت الأصوات فيه أدنى إلى بعضها في المخرج من غيرها إذا كانت معاها فيه غيرها واستعملت كلمة الأدنى والتداني إشارة إلى ذلك من قول العرب هو جاري الادنى، فهذا أشد صلة من الجار بإطلاق». [3]

---

[1] ينظر: الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق، صباح عبدالله بافضل، دار السعودية، ط1، رجب 1418 هـ /نوفمبر 1998 م، ص 4 .5.

[2] قراءة في مصطلح الإبدال عند التهانوي في كتابه كشاف إصطلاحات الفنون، عبد القادر بدرون، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 85.

[3] الابدال الصوتي في معجم الألفاظ الفارسية المعربة، هديل رعد تحسين علي،(مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب)، العدد 49،كلية التربية والبنات، ص350.

. **إبدال الميم والباء:** الميم والباء صوتان يشتركان في المخرج إذ يخرجان مما بين الشفتين ولا خلاف في ذلك بين القدماء والمحدثين والميم وصفها بعضهم بأنها صوت متوسط بين الشدة والرخاوة وهو قول القدماء والمحدثين وورد إبدال الباء ميماً مثلاً بلاط_ملاط

جاء في القاموس «شاد الحائط يشيدُهُ طلا هبا لشيِّدِ وهوما طليَ به حائط من جصٍّ ونحوِهِ، وقول الجوهريِّ: من طين أو بلاطٍ بالباء، عَلَطٌ، والصَّوابُ: مِلاطٍ بالميم، لأن البلاط حجارةٌ لا يُطْلَى بها، وإنما يُطلى بالملاط وهو الطين» [1]

إبدال التاء دال: وهذه الاحرف مخرجها واحد وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا، والدال صوت مجهور شديد، التاء صوت مهموس كما اتفقت هذه الاصوات الثلاثة في صفة أخرى؛ أنها أصوات شديدة ومن أجل ذلك تبدل فيما بينها. تجنى . دجنى [2]

ثانيا: الابدال بين الحروف المتجاورة في المخرج.

المقصود بالأصوات المتجاورة "ما كانت الحروف فيه من مخرج واحد إلا أنها ليس فيها التداني" [3]

_اللام والراء: اللام والراء من الأصوات المتجاورة في المخرج إذ مخرج اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان وما بينهما وما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الضاحك واناب والرباعية والثنية، واللام صوت منحرف، والراء صوت يفيد التكرار.

نحو: مفلطح . مفرطح

جاء في القاموس "ورأسٌ فِرْطَاح وَمُفَرْطَحٌ، كمُسَرْهَدٍ، هكذا قال الجوهري، وهو سَهَوٌ والصوابُ: مُفَلَطَحٌ باللام العريض".

- . العين والغين: وهما صوتان حلقيان والفرق بينهما أن العين من وسط الحلق، والغين من أدناه، هذا من ناحية المخرج، وأمَّا من ناحية الصفات فالعين صوت متوسط مستقل، والغين صوت رخو مستعل، لذلك وقع الابدال بينهما الدَغْثَر . الدَعْثَر [4]

---

[1] الابدال الصوتي في القاموس المحيط، هديل رعد تحسين الدراجي، قسم اللغة العربية، جامعة الأنبار، ص 462.

[2] الابدال الصوتي في القاموس المحيط، هديل رعد ، ص 463.

[3] المرجع نفسه ، ص 463 . 464.

[4] الابدال في معجم الألفاظ الفارسية المعربة، هديل رعد تحسين علي، جامعة الأنبار، ص 344.

ثالثا: الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج.

ويراد بها الحروف التي من مخرجين مختلفين ولكن موضع كل منهما في النطق متقاربان.

إبدال دال والذال:

الدال نطعية والذال لثوية، فإبدالهما بين حرفين متقاربين صفة، متباعدين مخرجاً.

. أبو عمر: ما ذاق عدوفاً، وما ذاق عذوفاً: أي ما ذاقَ شيئاً

ويقال: ادْرَعَفت الخيلُ واذْرَعفَتْ: إذا أسرعت، وهي تدْرَعِفُّ ادْرِعفَافاً، وتذْرَعِفُّ اذْرِعفافاً [1]

. الصاد والضاد:

- وبين الصاد والضاد قرابة صوتية من حيث صفاتهما الصوتية، وهذا ما أدى إلى حدوث الإبدال بينهما فكلاهما صوتان رخوان (احتكاكيان)، مطبقان، مستعليان، مصمتان وقد حفظت لنا كتب اللغة شواهد هذا الإبدال يقال: مصمص إناءه ومضمضه: إذا غسله، وصلاصل الماء وضلاضله: ويعلل بأن الضاد القديمة التي وصفها القدماء كانت قريبة المخرج من الصاد والعلاقة بينهما الاطباق، وهي تقابل الصاد في الأكادية والعبرية. [2]

. رابعا: الإبدال بين الحروف المتباعدة في المخرج

لعل ميزات الإبدال في الحروف المتباعدة المخارج، تتجانس بحيث تصبح المتباعدة متقاربة في النطق. نجد مثل ذلك في إبدال السين شيناً والعكس[3]

. الجيم والحاء: الجيم شجرية مجهورة، والحاء حلقية مهموسة تباعدنا مخرجاً وصفة، وهو من مسوغات الإبدال

الأصمعي يقال: تركت فلاناً يَجُوسُ بنى فلان، ويجُوسهم: أي يدوسهم ويطلب فيئهم.

وقال ابن الأعرابي: اجتس الخبر إجتساساً، واحتسه إحتساساً إذا بحث عنه [4]

ب . الراء والزاي:

---

[1] الابدال، أبي الطيب اللغوي الحلبي، ج1،دمشق، 1379هـ /1960 م، ص 353.

[2] أثر الظواهر الصوتية في تفسير القرآن الكريم، رافع عبد الغني يحي الطائي، دار غيداء للنشر والتوزيع،2019، ص 140.

[3] العربية بين السليقة والتقعيد (دراسة لسانية)، رياض عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 102.

[4] الابدال، أبي الطيب اللغوي، ص 205.

تبدل الراء زاياً لوجود جامع صوتي بينهما هو اشتراكمهما في صفة الجهر ومع وجود هذه الصفة المشتركة بينهما الى انهما متباعدان في المخرج؛ إذ أن مخرج الراء من بين طرف اللسان وفويق الثنايا داخلا إلى ظهر اللسان، ومخرج الزاي مما بين الثنايا وطرف اللسان.

زبادية . ربادية

ذكر الفيروزبادي (زبادية بينهم، كعلانية، أي: شر، والصواب بالراء). [1]

خامسا: الإبدال بين الأصوات المتباعدة في المخارج وليس بينهمت جامع صوتي

يكون هذا النوع من الإبدال على الرغم من انعدام العلاقة الصوتية في المخرج والصورتين المتبادلتين، فيحصل التبادل بينهما على الرغم من تباعد مخرجيهما وتنافر صفتيهما، وهذا الإبدال غير قياسي، ويكون مقصورا على السماع. [2]

. إبدال الهمزة عينا: حدد سيبويه مخرج: بأنه من أقصى الحلق ومخرج العين بأنه من وسطه، وتوصل معظم علماء الأصوات المحدثون إلى أن الهمزة مزمارية لأنها تخرج من المزمار نفسه.

الفاء والقاف:

عزي إلى تميم وهوزان أنهما يبدلان الفاء قافاً في (الزحاليف) اذ ينطقان بها (الزحاليق) والقاف صوت شديد مجهور والفاء صوت رخو مهموس. وكلا الحرفين يختلفان في المخرج [3]

أسباب الإبدال /

توجد أسباب كثيرة لها دور في حدوث ظاهرة الإبدال وشيوعها ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:/

1) اختلاف اللهجات العربية:

اللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، وهذه الصفات يشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة من أجل تيسير التواصل مع بعضهم البعض، حيث يوجد اختلاف في اللهجات وهو يعني الاختلاف

[1] الابدال الصوتي في القاموس المحيط، هديل رعد تحسين الدراجي، ص 469.

[2] الابدال الصوتي في قاموس المحيط، هديل رعد تحسين الدراجي، ص 475.

[3] الابدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، عبد الجبار عبدالله العبيدي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ص 255.

الصوتي في غالب الأحيان، فنرى مثلاً أن قبيلة تميم كانوا يقولون في (فزت) (فزد) كما كانوا ينطقون الهمزة عيناً، ويروي أن (الألج) وهو الأصلع ينطق بها (الأجلة) عند بني سعد[1]

ولذلك يجب على كل مجتمع أو فئة من الأفراد الاحتياط بوحدته وأنظمته اللغوية وكل لهجة تسلك الطريق الذي يليق بها.

وهناك أسباب أخرى أدت إلى ظهور لهجات مختلفة وهي:

1. **أسباب جغرافية:**

للطبيعة الجغرافية أثر في تباين اللهجات وتعددها وإن كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، بحيث تختلف الطبيعة فيها من مكان إلى آخر، كأن توجد وديان وأنهار تفصل بقعة عن أخرى، بحيث ينشأ انعزال مجموعة من الأشخاص عن مجموعة فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية وتنتمي إلى نفس اللغة. والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية

وعليه كلما اختلفت البيئة الجغرافية اختلفت اللهجة عند الناطقين. [2]

2. **أسباب** إجتماعية:

المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الأستقراطية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع، ويلحق بذلك أيضاً ما نلحظه من إختلاف لهجة بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية وثالثة زراعية... [3]

ولهذا فإن طبقات المجتمع ونظامه وتغير أحواله وظروفه تختلف بسبب لهجات مختلفة لأن اللغة عموماً لا تتطور مستقلة عن أفراد الجماعة الذين يتكلمون بها.

---

[1] ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، ص 17.

[2] ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبد الراجحي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420 هـ، ص 37.

[3] اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبد الراجحي ، ص 38.

2) سبب احتكاك اللغة بغيرها:

يعد الاحتكاك من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات وهذا الاحتكاك ينتج عن غزو يؤدي إلى صراع لغوي أو اختلاط بين الشعوب، فالإنسان مدني بطبعه يحتاج إلى التواصل مع غيره لتبادل المنافع، وضرورة التواصل تقتضي إلى معرفة الآخرين حتى يمكنهم التفاهم وتوثيق الصلات وهذا ما يؤدي إلى احتكاك اللغات ببعضها البعض ونشوب صراع بينهما، ولوحظ أن تطور اللغات يزداد بإزدياد انتشارها في الخارج بازدياد عدد الناس الذين يتحدثون بها.[1]

3. التقارب الصوتي:

إن حلول صوت مكان صوت آخر يؤدي إلى الإبدال فيوجد الكثير من المفردات والكلمات بينهما تقارب صوتي وعليه يقع الإبدال فيها، والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طوراً مهموزة وطوراً غير مهموزة ولا بالصاد مرة، وبالسين أخرى مثل: صخر /سخر.[2]

4. التصحيف والتحريف:

ظاهرة التصحيف من الظواهر التي تركت آثاراً أو ندوباً في لنا من ألفاظ اللغة ولقد شوهت بعضاً من القراءات القرآنية، حين اعتمد بعض القراء على المصاحف وحدها، وظل التصحيف شائعاً حتى بعد اختراع النقط والحركات والضبط بها، وفي مجالس علماء اللغة كانوا يهتمون بعضهم بعضا بالتصحيف فذلك كأن يرد كلمة بالدال واللام في عز ذلك إلى التصحيف والتحريف لأنه لا يمكن أن يحدث بين هذين الحرفين إبدال [3]

ونستنتج مما سبق أن اختلاف اللهجات والتقارب الصوتي والتحريف والتصحيف من أهم الأسباب التي مهدت لظاهرة الإبدال بأي شكل من أشكاله.

---

[1] ينظر: اللهجات العربية ونشأتها وتطورها، عبد الغفار حامد هلال، د ب، ط2، 1999 م، ص 43.

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعه، السيوطي، ج1، ص 460.

[3] غ ينظر: من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص 84 .85.

3) آراء العلماء القدماء والمحدثين فيه

أرآء القدماء:

تداول الإبدال كثيراً عند اللغويين، بأنواعه فلا بد من منهجية واضحة، حتى نتمكن من عرضه بصورة جيدة وأقصد بالأقدمين هنا، كتاب اللغة العربية الأوائل، وقد أخذت بعض النماذج من بعض الكتب، ما بين الفترة (200هـ . 900 هـ)لتوضيح أوجه الاختلاف بينهما.

فنرى الإبدال عند ابن فارس في كتاب الصاحب، في باب الإبدال يقول: «ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون «مدحه، ومدهه» و«فرس، رفل ورفن» وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء في كتاب جل ثناؤه قوله» فانْفَلَق فكان كل فرق» [1] يؤكد وقوع الإبدال في الآية ويشير إلى أن اللام والراء يتعاقبان مثل ما تقول العرب فلق الصبح، وفرق الصبح.

2 – أما عند السيوطي فنقل كل ما كتب من قبله عن الإبدال، ولم نجد غيرما وجدناه في كتب الذين سبقوه ويتبين من خلال إشارته الى أهم من ألف في هذا النوع، ذاكرا ابن السكيت أولا، ثم ابو الطيب اللغوي حيث بدأ كلامه تحت عنوان (معرفة الإبدال) يقول ابن فارس في فقه:« من سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة...»[2]

وجاء بتعريف أبو الطيب فقال: قال أبوا الطيب في كتابه:

« ليس المراد الإبدال، أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفو لمعان متفقة؛ تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفان إلا في حرف واحد) وأخذ أقوال كل من أبو عبيدة في الغريب وأبو حيان في شرح التسهيل ثم ختم حديثه بأمثلة كثيرة، مأخوذة من مجموعة كبيرة من اللغويين، كلها تحمل الإبدال في مفرداتها.

ويقول الاستراباذي :«الإبدال جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بأمثلة اشتقاقه كتراث و أجُوهٍ وبقلة استعماله كالثعالبي، وبكونه فرعا والحرف زائد كضويوب، وبكونه فرعا وهو أصل كَمُوَيْهٍ، وبلزوم بناءٍ مجْهُولٍ نحو هَرَاق واصْطبر وادَّراك»[3]

---

[1] الصاحب في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، أحمد حسن يسبح أحمد بن فارس إبن زكريا، دار الكتب العلمية، ص 154.

[2] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج1،دار الفكر للطباعة، ص 470.

[3] شرح شافية ابن الحاجب الاستراباذي، ق1، ج 3،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص197.

وضع الاستراباذي في كتابه شرح شافية ابن الحاجب عنواناً بإسم (الإبدال) كعنوان نحت أفرع، حيث بدأ بتعريف الإبدال كما في الشافية ورأى أن الابدال أعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والألف (حروف العلة) وتحدث عما جاء شاذاً في الإبدال، مثل إبدال الراء بدلا من اللام، في قول العرب في الدرع نثره ونثله، وقالوا نثل عليه دعه، ولم يقولوا نثرها، ثم مثل لإبدال الفاء بدلا من التاء: قام زيد فم عمرو ومضى يمثل لذلك قائلاً: والفاء بدل، لقولهم: أجداث، ولم يقولوا جداف، وجاء الكاف بدلاً عن القاف، يقال، عربي كُحٌّ وقُحَّ وجاء في الجمع أقحاح، ولم يقولو أكحاح، وجاء الكاف بدلاً من التاء.

و عرض ابن جني رأيه في الإبدال في باب تحت عنوان "باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه" ونستخلص من هذا الباب إلى وجود كلمات فيها فيها حروف ثابتة، قد تتغير حروف هذه الحروف، بشبيهاتها في المخارج. [1]

كما عالج أيضاً ابن السكيت ظاهرة الابدال، وذلك من خلال تأليفه لكتاب بعنوان (الإبدال) وهو يعد مرجعاً ومصدراً مهماً في اللغة، والذي اشتمل على ثلاثين باباً تبدأ بباب اللام والنون، وتنتهي بباب الدال والذال، ويرى محقق كتاب الإبدال الدكتور حسين محمد محمد شرف، قلة الشواهد التي يستدل بها، فيقول (إلا أن ما ذكره من شواهد، يعد قليلاً، إذا اقورن بالذي ترك الاستشهاد عليه) حيث يقول في كتاب الابدال في باب السين و التاء (قال الأصمعي: ويقال: الكرم من سُوسه ومن توسه: أي من خليقته) ويقال رجل حفْيتاً و حفْيساً: إذا كان ضخم البطن إلى القصر ما هو وأنشد الفراء:

ياقبح الله بني السعلات

عمر بن يربوع شرار الناتِ

ليسو أعفاء ولا أكياتِ

(يريد بالنات الناس، وبالأكيات الأكياس). [2]

[1] الخصائص، ابن جني، ص 74.

[2] الابدال، ابن السكيت، تح: حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع، الأميرية، القاهرة، ص104.

أرآء المحدثين:

في إطار بحثنا عن اللغويين المحدثين الذين تناولوا هذه الظاهرة وجدنا الدكتور إبراهيم أنيس والذي يعد رأيه من أهم الآراء وأولها التي دارت حول ظاهرة الإبدال، وقد حاول جاهداً، فتح الباب أمام الباحثين من أجل رفعة وتطور اللغة العربية ويجدر بنا أن نأخده أنموذجاً.

الإبدال عند إبراهيم أنيس:

يقول:«حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً، او من تباين اللهجات حيناً آخر، ولا شك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي، أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروى لها المعاجم صورتين أو نطقين ويكون الإختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفاً من حروفها نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها. [1]

كان لإبراهيم أنيس، رأي واضح في قضية الإبدال فقد تتبعها تتبعاً دقيقاً ويقول: «ومعظم الكلمات التي رواها ابن السكيت في كتابه من هذا النوع الذي نلاحظ فيه الصلة الوثيقة بين الحرف الأصلي والحرف الجديد في الكلمة التي أصلها هذا التطور الصوتي....» كما نجد أن إبراهيم أنيس درس رسالة ابن السكيت (القلب والإبدال) واعتبر ان ابن السكيت، أخذ الإبدال كخاصية من خصائص اللغة، وظهر ذلك في كتابه، من أسرار اللغة، تحت عنوان (القلب والإبدال) فقال ويبدو أن ابن السكيت قد نظر إلى هذه الظاهرة، على أنها من خصائص اللغة العربية، وأنها من المسائل التي لا تحتاج إلى عناء في تفسيرها ولا يصح؛ أن تكون موضوع نقاش، أو مدارسة، بل علينا أن نتلقاها قضية مسلماً بها وقد سماها (الإبدال)

ويضيف الدكتور ابراهيم أنيس إضافة أخرى في موضع آخر حيث ردها إلى احتمال وقوع التصحيف ويقول «وأخيراً لا يبعد أن بعض تلك الكلمات التي أقحمت في مسائل الإبدال ليست في الحقيقة إلا وليدة التصحيف والتحريف» [2]

الدكتور تمام حسان:

يقول في كتابه العربية معناها ومبناها.«قد يبدو القارئ من أول وهلة أن هذا العنوان «الإبدال والإعلال» يحمل في طيه زعما بأن العرب كانوا ينطقون شيئاً ثم أبدلوا به شيئاً آخر أو علوه، وهذا الظن أبعد ما يكون عن

[1] من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص 75.

[2] من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس ، ص 76.

الصواب فالتقابل هنا ليي بين مستعمل قديم متروك و مستعمل جديد منطوق وانما التقابل كما ذكرنا من قبل هو بين ما يقرره النظام وما يتطلب السياق أي بين القواعد الصوتية وبين الظواهر الموقعية».[1]

وهنا اتضح رأيه في الكلمة، بأنها القديمة نفسها وقد حدث فيها تطور صوتي.

سميح أبو مغلي:

تناول سميح أبو مغلي في كتابه تحت عنوان «الإبدال والإعلال والإدغام» حيث يقول "إن مصطلحات الإبدال والإعلال والإدغام التي استعملها علماؤنا القدماء في علم الصرف، أصبحت تعرف بالمماثلة، كمصطلح للحديث عن التبادلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى، ويمكننا القول بعبارة أدق، أن المماثلة هي تبدل الفونيمات (الأصوات) المتخالفة الى فونيمات متماثلة إما تماثلا جزئياً أو كليا" ويشرح لنا المماثلة بقوله :المماثلة في الدرس اللغوي الحديث، إما أن تكون مماثلة تقدمية، وهي التي يكون التأثير فيها من الصوت السابق على الصوت الذي يليه، مثل قلب تاء الافتعال دالا بعد الزاي، لأن الزاي؛ صوت مجهور، يؤثر في التاء الذي بعد وهو صوت مهموس فتقلب التاء مهموسة دالا لتناسب الزاي في الجهر، كما في أزدحم، أصلها ازتحم مزتحم وإما أن تكون المماثلة رجعية، وهي التي يكون التأثير فيها من الصوت اللاحق الذي يسبقه، فيتحول الصوت السابق إلى ما يناسب الصوت الذي يليه، كتحول الواو في (وعظ) على هذا الوزن فتصبح (اتعظ).[2]

ونرى من ذلك أن سميح أبو مغلي يرمي الى تفسير الإبدال بتجاوز الحروف في بنية الكلمة فيؤثر بعضها على بعض في النطق.

[1] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص 275.

[2] الابدال والاعلال والادغام، سميح أبو مغلي، ص

الفصل الثاني:(تطبيقي)

الإبدال اللغوي

ديوان لشاعر عبد الله برمكي.

1. نبذة عن الشاعر:

الشاعرعبد الله برمكي بن عبد القادر والمعروفة عائلته بأولاد الطالب الأمين ابن آولف الكبير المولود بتاريخ :1968/12/26بلدية تمقطن بآولف ولاية أدرار ، رئيس جمعية دار الشعر الثقافية بآولف ولاية أدرار .عضو في الجمعية الوطنية الجاحظية بالجزائر العاصمة، و في الجمعية الجهوية قناديل الإبداع بولاية وهران وعضو في جمعية الولائية لمة لحباب الثقافية وفي مكتب ولائي الجمعية الجزائرية للأدب الشعبي وعضو في تأسيس النادي الأدبي بالمركب الجواري أولف –منخرط في ديوان حقوق التأليف.

حائز على شهادة وبطاقة ... الفنان الوطنية من وزارة الثقافة حائز على جوائز وطنية وتكريمات وشهادات تقدير أهمها :

منها المرتبة الأولى في مسابقة الشعر الشعبي الثوري في قل يا شاعر في حب الجزائر

–حائز على المرتبة الأولى في مسابقة الشعر أحسن نص وطني في الملحون بولاية البيض

–حائز على شهادة على شهادة شرفية في مسابقة الشعر الشعبي في أحسن القول في مدح الرسول بولاية برج بوعريريج ومشاركات في الملتقى العربي ثلاث مرات بولاية قسنطينة ولاية الجزائر العاصمة ولاية بومرداس. له ثلاث مجموعات شعرية واحدة مطبوعة وإثنان تحت الطبع .

الأولى : صور من الواقع على إيقاع المواجع ديوان مطبوع سنة 2012 .

الثانية : القول المضمون في الشعر الملحون .

الثالثة : سفر الأشواق من حنايا العشاق تحت الطبع ومشاريع مؤلفات عدة بإذن الله تعالى مستقبلا ، منها مشروع ديوان خيار القول في حضرت الرسول صلى الله عليه وسلم ومدائح دينية ...

وله العديد من المشاركات في الملتقيات والمهرجانات والخيم الشعرية والعكاظيات الوطنية والجهوية والمحلية .

له حضور تقريبا دائم لمعظم الغعليات الثقافية الفكرية والأدبية الشعرية عبر جل ولايات الوطن .

وله قصائد منشورة في العديد من الجرائد الورقية كجريدة الجديد اليومي الجزائري وجريدة السلام ، وجريدة الجمهورية والجريدة الإلكترونية اصوات الشباب ، وله تدخلات وبرامج مع الكثير من الإذاعات الجهوية المحلية والوطنية والقنوات التلفزيونية الخاصة والعمومي مثل ولاية أدرار عن دار الثقافة بالعديد من الأسابيع الثقافية والتوائم الثقافية بمعظم ولايات الوطن .

أمسيات شعرية في العديد من الجامعات والمراكز والمؤسسات منها :/

- جامعة أحمد دراية أدرار
- جامعة الحاج لخضر باتنة والإقامة الجامعية إناث
- جامعة قاصدي مرباح بورقلة
- جامعة عمار ثليجي بالأغواط

- جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
- جامعة أمحمد بوقرة بومرداس
- جامعة منتوري بقسنطينة والإقامة الجامعية عبد الحفيظ بوصوف ولاية ميلة
- المركز الجامعي أق أخموك بتمنراست
- المركز الجامعي الشيخ بوعمامة بالبيض
- المكتبة الوطنية الحامة بالجزائر العاصمة
- المسرح الجهوي بوهران
- المسرح الجهوي بقسنطينة
- الجاحظية بالجزائر العاصمة .

2 . التعريف بالديوان:

المؤَلَف: القول المضمون في الشعر الملحون.

المؤلِف: عبدالله البرمكي.

الطبعة:(1)

أجزاء الكتاب:(1)

دار النشر: دار الكتاب العربي.

سنة النشر: 2020.

الصفحات: عددها 70 صفحة.

سبب التأليف: قدم الشاعر هذا الديوان لإفادة قراء الشعر والطلبة الجامعيين وجميع الباحثين في هذا المجال.

3-جدول توضيحي يمثل مظاهر الإبدال أو تجلياته في الديوان :

الابدال	نوع القصيدة	الكلمة المبدل فيها	الاصل	الصفحة	الملاحظة
ابدال الذال دالا	عين الحب	دالحب دالشعب	ذالحب ذالشعب	21 21	لجأ الشاعر الى ابدال الذال دالا قصد التخفيف في النطق فقد فضل الشدة الموجودة في الدال على الرخاوة في الذال وهما حرفان مجهودان قريبان في المخرج، فمال الشاعر الى الابدال بينهما تسهيلا للنطق
	حتى لا ننسى	داك الماضي مادا داير هادشي تدكر	ذاك الماضي ماذا داير هذا الشي تذكر	23 24 25 26	
	حب الشريفة	هادوك دالنوبة هاداك	هاذوك ذالنوبة هاذاك	27 27 28	
	سكنات الروح	الدات	الذات	31	
	نور الكون	قلبي ((الكاف الفارسية)) ولقيت ((الكاف الفارسية)) قداه ((الكاف الفارسية))	قلبي ولقيت قداه	29 29 29	مخرج القاف والكاف الفارسية متقاربين فهما من مؤخرة اللسان واللهاة وفوقه من الحنك الأعلى فهما مخرجان متلاحقان مما ادى الى حدوث الابدال بينهما فاللهجة في أولف[1] تؤثر الكاف الفارسية على القاف في النطق
	سكنات الروح	لطريق ((الكاف الفارسية)) عقدة ((الكاف	لطريق عقدة	31 31	

[1] أولف مدينة جزائرية تقع في الجنوب الغربي للجزائر بالضبط في ولاية أدرار وهي مقر دائرة .تحتل القسم الشرقي للولاية. تبعد حوالي 240 كلم عن مقر الولاية.

		الفارسية))			
ابدال القاف كافا فارسية	روح الكون	رفيقة ((الكاف الفارسية)) قلوب((الكاف الفارسية)) قالعو ((الكاف الفارسية)) قيفانو ((الكاف الفارسية))	رفيقة قلوب قالعه قيفانه	33 33 37 37	
	المخازنة	فزقاقها ((الكاف الفارسية))	زقاقها	41	
	زهرة خير	تشق ((الكاف الفارسية))	تشق	43	
	فخامة الحب	لقاسي((الكاف الفارسية))	لقاسي	46	
	ثورة الدغامشة	قبالي ((الكاف الفارسية)) النقار ((الكاف الفارسية)) قصاف ((الكاف الفارسية))	قبالي النقار قصاف	47 47 47	

	رقان	رقان ((الكاف الفارسية)) ضيقهم ((الكاف الفارسية))	رقان[1] ضيقهم	50 50	
	معركة العرق الغربي	العرق ((الكاف الفارسية)) دقيفان ((الكاف الفارسية))	العرق دقيفان	52 53	
	شيوخ الفضل	عنقود ((الكاف الفارسية))	عنقود	57	
	هدية النجاح	اطلق ((الكاف الفارسية))	اطلق	63	
ابدال الهاء واوا في اخر الكلمة	روح ورياح	شيطانو نيرانو دخانو نيبانو ثمانو	شيطانه نيرانه دخانه نيبانه ثمانه	36 36 36 37 37	لما كان الحرف السابق للهاء مضموما وهي حرف يقف عليه فضل الشاعرابداله بالواو لمجانسة الضمة في الحرف السابق على ما جرت عليه العادة في اللهجة المحلية تخفيفا وتسهيلا

[1] رَقّان هي إحدى بلديات ولاية أدرار وهي أيضا مقر لدائرة التي تحمل نفس الاسم .تبعد عن مقر الولاية 150 كلم على الطريق الوطني رقم 06.

ابدال الهمزة نونا	ريحة زمان	لقيان	التقاء	65	ابدل الشاعر الهمزة نونا لدواعي مقتضيات شعرية متعلقة بالقافية خاصة عندما كانت الهمزة متطرفة وفي لفظ القافية وهو ابدال لا نعثر على مسوغ لغوي له نظرا لتباعد المخرج بينهما وكذلك الصفات .
ابدال الظاء ضادا	عين الحب	الضلم	الظلم	22	لجأ الشاعر الى ابدال الظاء ضادا من قبيل التخفيف فمخرج الضاد والظاء تخرج من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا واصفاتها مشتركة الا ان الاستطالة التي توجد في الضاد تجعل الشاعر يؤثرها على الظاء.
	المحازنة	ضلمة	ظلمة	40	
ابدال الذال زايا	شيوخ الفضل	بازل	باذل	56	في اللهجة المحلية لآولف يبدل الناطقون بها حرف الذال زايا، فليس غريبا على الشاعر البرمكي وهو ابن بيئته ان يقع في ذلك فالذال مخرجها يتطلب منهم الصاق طرف اللسان بأطراف الثنايا العليا فيؤثرون عليه صوتا قريبا منه في المخرج والصفات وهو الزاي الذي يخرج من نفس

					المكان الا انه يكون بين الثنايا العليا والسفلى فيكون سهلا في النطق .
ابدال الهاء واو في اخر الكلمة	ثورة الحب	نارو امرو	ناره امره	39 39	لما كان الحرف السابق للهاء مضموما وهي حرف يقف عليه فضل الشاعر ابداله بالواو لمجانسة الضمة في الحرف السابق على ماجرت عليه العادة في اللهجة المحلية تخفيفا وتسهيلا .
	المحازنة	عزو	عزه	41	
	صدق الشعور	فراقو	فراقه	59	
	العلم	تفسارو بنوارو شوارو	تفساره بنواره شواره	61 61 62	
ابدال الهمزة الفا	عين الحب	شان	شأن	21	تخفف الهمزة الى الفا في الكثير من المواضع فهما متقاربان في المخرج وابدالها جار في رواية ورش عن نافع في القران الكريم ، فاهل المنطقة متعودون على هذا الابدال تسهيلا و تخفيفا واحيانا اثناء الوقف على الهمزة ، وكذلك لضرورات شعرية كما نرى عند شاعرنا
	حتى لا ننسى	فارض	فأرض	26	
	زهرة خير	لمرا مبداها	المرأة مبدأها	43 44	
	ريحة زمان	طرات	طرأت	65	
	كلمة حق	لادامية ياكل	لادأمية يأكل	67 68	
	عين الحب	الجزاير كاين	الجزائر كائن	21 21	من الشائع ان تبدل الهمزة الى حروف العلة اذا كانت ساكنة وما قبلها حركة تناسب حرف العلة المبدل ويجرى ذلك اما بسبب
	حتى لا ننسى	ساير حاير	سائر حائر	25 26	

ابدال الهمزة ياء (صامتة او مد)		البشاير	البشائر	26	التخفيف الشائع وتسهيل نطق الهمزة او لمقتضيات الشعر من الوزن والقافية (ضرورة شعرية)
	روح ور	باين	بائن	36	
	المحازنة	شايع	شائع	42	
	زهرة خير	نايشة لمسايل	ناشئة لمسائل	43 43	
	فخامة الحب	طايع	طائع	46	
	ثورة الدغامشة واينغر	هايج	هائج	48	

خاتمة

خاتمة

بناءا على الجانب النظري عموما والتطبيقي خصوصا نعرض عليكم أهم ما استخلصناه، وأهم ما استنتجناه:

1. الصوت هو وسيلة من الوسائل التي يتصل بها البشر فيما بينهم من خلالها يتم نقل الأحاسيس والمشاعر المختلفة.
2. الأصوات تختلف فيما بينها من بشر إلى بشر بسبب إنتشار القبائل في المواطن المتباعدة و تتأثر فيما بينها.
3. مخارج الحروف عند معظم علماء النحو، هي سبع ستة عشر مخرجاً، ومن صفاتها قسمين صفات متضادة وصفات غير متضادة (الأحادية)
4. الإبدال ظاهرة صوتية وهي أن يكون حرف مكان حرف بهدف تسهيل النطق.
5. ومن مظاهر الإبدال: الإبدال بين الحروف المتدانية في المخرج الواحد، والإبدال بين الحروف المتجاورة في المخرج الواحد...
6. ومن أهم أسباب الإبدال: اختلاف اللهجات والتحريف والتصحيف.
7. تناولو ا العلماء القدماء والمحدثين ظاهرة الإبدال بكثرة حيث أبدى كل منهما رأيه حول هذه الظاهرة.
8. يعد التغيير بالإبدال من أشهر أنواع التغيرات التي تشتهر بها اللهجة العامية كاللهجة الأولفية نحو قولهم: السانوية بدل من الثانوية والضهر بدل من الظهر.
9. استعمل الشاعر عبدالله برمكي في ديوانه بعض حروف الإبدال، (أربعة من تسعة)، (هدأت موطيا).
10. الإبدال الذي تكرر بكثرة في الديوان هو إبدال الهمزة ياء، وكذلك إبدال القاف كاف فارسية والتي غالبة في شعره؛ لأن اللهجة في أولف أثناء نطقهم بحرف القاف تتأثر الكاف الفارسية عليه(حرف القاف).
11. اللهجة العامية (لهجة أولف) غنية بالتغيرات التي تؤثر على النطق الفصيح أحيانا.

قائمة

المصادر و المراجع.

المصادر والمراجع.

1. إبدال الحروف في اللهجات العربية، سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1415 هـ /1995 م .
2. الابدال الصوتي في معجم الألفاظ الفارسية المعربة، هديل رعد تحسين علي،(مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب)، العدد 49،كلية التربية والبنات.
3. الابدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، عبد الجبار عبدالله العبيدي، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
4. الابدال في معجم الألفاظ الفارسية المعربة، هديل رعد تحسين علي، جامعة الأنبار.
5. الابدال والاعلال والادغام، سميح أبو مغلي.
6. الابدال، ابن السكيت، تح: حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع، الأميرية، القاهرة، ص104.
7. الابدال، أبي الطيب اللغوي الحلبي، ج1،دمشق، 1379هـ /1960 م.
8. أثر الظواهر الصوتية في تفسير القرآن الكريم، رافع عبد الغني يحي الطائي، دار غيداء للنشر والتوزيع،2019.
9. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، ط2، 1950.
10. الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق، صباح عبدالله بافضل، دار السعودية، ط1، رجب 1418 هـ /نوفمبر 1998 م.
11. الدراسات اللهجية والصوتية، عند ابن جني، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، د ط.
12. دراسة المخارج والصفات، جمال إبن إبراهيم القرش، مكتبة طالب العلم، ط1، 1433هـ /2012م.
13. دراسة في علم الأصوات، حازم علي كمال الدين، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1420هـ/ 1999م.
14. دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، مركز الدرايات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية، 1966.
15. سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج 1،مكتبة لسان العرب، ط1،محرم 1374 هـ /سبتمبر 1954م.
16. شرح شافية ابن الحاجب الاستراباذي، ق1، ج 3،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
17. الصاحب في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، أحمد حسن يسبح أحمد بن فارس إبن زكريا، دار الكتب العلمية.
18. الصوت اللغوي في القرآن، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.

19. العربية بين السليقة والتقعيد (دراسة لسانية)، رياض عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت.
20. علم الاصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000.
21. في البحث الصوتي عند العرب، خليل ابراهيم العطية، منشورات دار الجاحظ، بغداد، د ط.
22. في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط.
23. قراءة في مصطلح الإبدال عند التهانوي في كتابه كشاف إصطلاحات الفنون، عبد القادر بدرون، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
24. الكتاب، سيبويه، ج4،دار الرافعي برياض، ط3، 1402 هـ / 1982 م.
25. الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، مكتبة النهضة مصر ومطبعتها، د ط.
26. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان.
27. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبد الراجحي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420 هـ.
28. اللهجات العربية نشأة وتطور، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، تيفون، ط2، 1414هـ /1993 م، ص 120.
29. اللهجات العربية ونشأتها وتطورها، عبد الغفار حامد هلال، د ب، ط2، 1999 م.
30. محيط المحيط، بطرس البستاني مكتبة لبنان بيروت د ط، 1998 م، مادة (بدل).
31. المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط1، 1425 هـ / 2004 م.
32. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1417 هـ / 1997 م.
33. مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار قباء، القاهرة، د ط.
34. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج1،دار الفكر للطباعة.
35. معجم الإبدال اللغوي من لسان العرب، ممدوح محمد خسارة، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1، 1439 هـ/ 2018 م.
36. المعجم الوسيط، شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط4.
37. معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، ط1، 1402 . 1982 م.
38. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس.
39. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة، الأنجلو المصرية، القاهرة.
40. النشر في القراءات العشر، الحافظ أبي الخير بن محمد الدمقشي الشهير بإبن الجذري. إعتنى به: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، 2008 م.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

41. الاعلال والابدال والادغام، في ضوء القراءات القرآنية،(رسالة لنيل شهادة الدكتوراه) .
42. الإعلال والإبدال والإدغام، أنجب غلام نبي بن غلام محمد، (رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في اللغة العربية) ، إشراف: د / عبدالله درويش، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، 1410 هـ / 1989 م،
43. التوجيه اللهجي عند أبي علي الفارسي من خلال كتابه الحجة للقراء السبعة، فوزية قمقام،(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها) إشراف: د/حسيني أبو بكر، 1429 هـ /2008 م.
44. مخارج الحروف وصفاتها بين إبن جني (392هـ) و ابن سينا (428 هـ) ، خاني فرج الصالحين علي، دراسة وصفية تحليلية،(رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية) ، إشراف شعبان عوض محمد الغابدي، جامعة بن غازي، مايو 2018 م.

الله
رب العالمين

الإبدال اللغوي في لهجة ديوان الشاعر عبدالله البرمكي أنموذجاً

الملخص:

تناولنا في هذا البحث موضوع الإبدال في لهجة ديوان الشاعر عبدالله برمكي نموذجاً، وقد إنطلقنا من إشكالية مفادها: ماهو الإبدال اللغوي؟ وما هي أسبابه؟ ومدى تأثيره في اللهجة العامية؟ وذلك بهدف الوقوف على تجليات الإبدال في الديوان، وعلى هذا قسمنا البحث إلى: مقدمة وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي، وخاتمة. تناولنا في الفصل الأول الأصوات اللغوية والإبدال وآراء العلماء فيه، أما الفصل الثاني فدرسنا فيه مظاهر الإبدال في ديوان الشاعر، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها أثناء دراستنا لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الإبدال، اللهجة العامية، التغيرات الصوتية، التأثيرات، آولف.

Abstract:

In this research, we dealt with the subject of substitution in the dialect of the poet's poetry Abdullah Barmaki as a model, and we started from the problem of: What is a linguistic substitution? And what are its causes? And the extent of its impact on the vernacular? In order to stand on the manifestations of substitution in the Diwan, and accordingly we divided the research into: an introduction and two chapters, the first theoretical and the second applied, and a conclusion. In the first chapter, we dealt with linguistic sounds and substitution and the opinions of scholars in it. As for the second chapter, we studied the manifestations of substitution in the poet's poetry, by applying the descriptive analytical method, and we ended the research with a conclusion that included the most important results reached during our study of this research

Keywords: substitution, colloquial dialect, vocal changes, effects, Aoulef.